

مراتب الإيمان بالقدر 40 | مرتبة الإيمان بخلق أفعال العباد وقدرتهم ومشيتهم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:20](#)

تكلما في الدرس الماضي عن المرتبة الرابعة من مراتب الايمان وهي الايمان بخلق افعال العباد وقدرتهم ومشيتهم خيرها وشرها نركز مع بعض في المرتبة ديت دي بردو بيوقع فيها اشتباه كثير وخلل كثير - [00:00:36](#)

الحل عشان تفهم المرتبة ديت تقف مع الوحي كما وقف اللي خلقك وخلق ارادتك ومشيتك وخلق الجنة والنار وارسل الرسل وانزل الكتب قال لك علاقة مشيتك بمشيئة ربنا ايه؟ قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:00:50](#)

قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين طيب نسمع كده مع بعض الكلام ده بيقول العباد لهم قدرة ومشية بها تقع افعالهم كلمة بها دي مهمة جدا بها يعني لها تأسير - [00:01:06](#)

زي المسال اللي قلته في الدرس اللي ماضي الاب والام خلفوا طفل خلفوا ولد لهم تأسير في وجود الولد بها يبقى الافعال بتقع في تأثير للمشية والقدرة اه طبعا تأسير حقيقي - [00:01:26](#)

عشان كده ربنا بيحاسب الانسان. قال الله عز وجل اعملوا ما شئتم لكم ما شئتم انه بما تعملون بصير. اعملوا ما شئتم ليك مشية تقع بها اعمالك وقال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:01:44](#)

وقال في حق اهل النار بما كنتم تكسبون يبقى في فرق بين ايه؟ بيبقى كنتم بتعملوا لاهل الجنة واما كنتم بتكسبوا في حاجة بتدخلك الجنة وفي حاجة بتدخلك النار طيب يبقى فيه العبد له مشية وقدرة بتقع بها افعاله - [00:02:03](#)

والله خالقهم وخالق مشيته زي ما قلنا كده الله عز وجل خالق الاب والام والولد خلقت ثلاثة فعلا الحقة الاخيرة بقى وهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله. وده سر القدر. احد الاسرار اللي في القدر - [00:02:18](#)

اللي انت عايز تشوف الكيفية بتاعتها. لها كيفية لها كيفية لكن لا تبلغها عقولنا كسائر كفيات صفات الله عز وجل لاستواء الكيفية ولكن لا نفهم كونها الاية لا نعرفها كيف مجهول عنا لا لا نبغاه بعقولنا - [00:02:38](#)

وهم يشاؤون لا يشاؤون الا ان يشاء الله ازاى يعني؟ يعني ربنا له مشية نافذة وارادة شاملة سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يفعل احد شئ خارج عن مشيئته. ومع ذلك فنحن نفعل - [00:02:55](#)

بمشيئتنا ما شاءه الله عز وجل يعني مشية العباد تابعة لمشية الله صح ومع ان مشية العباد تابعة لمشية الله فلها تأسير في الفعل والعباد مؤاخذون بها بدليل ان اللي ما لوش المجيئة ديت مش هيتحاسب - [00:03:10](#)

او هتعمل له امتحان المشية دي زي الطفل ما بيتحاسبش زي المجنون مرفوع عنه قلم او اه اللي ما لوش المشية ديت زي المكره اللي زالت مشيئته فمش هيتحاسب عليها - [00:03:28](#)

طب وفي ناس تانية ما كانتش تعرف خالص دي هنعولها من اهل لكن ما لوش المشايخ ديت فعلا مش هيتحاسب زالت لعنده المشية

طيب خلق الله عز وجل افعال العباد ومشيتهم - 00:03:44

سؤال هل معنى ان ربنا خلق الرجل والمرأة ان هم ما لهمش دور وخلق الولد ما لهمش دور في وجود الولد ده؟ لا طبعا مش معنى ان ربنا خلق الافعال وافعال العباد وخلق مشيتهم ان المشينة دي ملغية - 00:03:53

هو عشان ربنا خلق لك مشينة يبقى ما عندكش مشينة ازاي بس ده انت الكلام ده الحس بيكذبه والشرع بيكذبه والعقل بيكذبه. الحس انت عارف كويس جدا ان في فرق بين - 00:04:11

انك تقوم تشرب بنفسك واللي قلبك بيدق غصب عنك انت لك في الاولى والثاني فعل اضطراري بيجري عليك غصب عنك انت لازم تبقى عارف كده. ده حس انت مشاهده والشرع قال بكده ان في مشينة لك تقع بها افعالك - 00:04:24

طيب يبقى خلق افعال العباد ومشيتهم لا يعني الغاء هذه المشينة بل هي موجودة مخلوقة طيب السر بقى هنا اللي هو سر القدر الامام احمد قال لا يقال له لما ولا كيف اللي احنا قلناه في الدرس الاول - 00:04:38

ولكن مشينة الله فوق ذلك وللازم نعترف بذلك وكيفية ديت لا نعلمه زي ما اللي ضلوا في الاستواء واسبات الصفات ضاله عشان حكاية كيفية اللي ضلوا هنا ضله في الجزئية دي. اللي الحد هنا - 00:04:54

قال لك يا عم ده كلام فارغ. لكن ده مش نافع ما ينفعش تقول كده اللي خلقك هو اللي قال كده اللي خلقك قال لك علاقة الماشيتين ببعض اهي تقول لي الكلام ده مش مشبع لي. اقول لك اللي خلقك يعرف ايه اللي ينفعك - 00:05:13

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى. واداك من الوحي اللي تعرف به اللي ينفعك انت ايه اللي يترتب على انك تعرف وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ترتب عليه انك تقول في كل ركعة اياك نعبد واياك نستعين بقلبك وبصدق - 00:05:26

وانك عارف انك بدون الاستعانة بالله مش هتحصل لك مش هتعمل اي خير والله لولا الله ما اهتدينا ولا صومنا ولا صلينا ده كلام الصحابة وكان النبي صلى الله عليه وسلم معهم في حفر الخندق وبيقولوا الكلام ده - 00:05:43

ولما دخل اهل الجنة قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الافتقار لربنا سبحانه وتعالى التضرع اليه. ده لب العبودية لب العبودية وقلها هذا الافتقار الافتقار والانكسار والتضرع لله عز وجل - 00:05:56

فمشينته سبحانه تنفذ فيهم من خلال ما يفعلون بانفسهم ومشينته سبحانه وتعالى في بقى مسائل متممة لهذا الامر منها مسألة الكسب مسألة الكسب اهل السنة عندهم مسألة الكسب دي ازاي؟ بيقولوا مشينة العباد لها اثر في افعالهم - 00:06:12

كما ان للاب والام اثر في وجود الولد وخروجه للدنيا بها تقع تلك الافعال بها. يعني لها اثر مباشر وهزا هو الكسب قال الله عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:06:36

في ناس بقى اختلفوا في في الامر ده بس هو احنا بنقوله ان مشينة العباد اللي لها اثر في افعالهم وبها تقع تلك الافعال ليست خارجة عن مشينة الله بل تابعة لمشينة الله - 00:06:56

هنا الفرق انقسمت قسمين ناس قالوا لا العباد لهم مشينة وارادة تقع بها افعالهم مستقلة تماما عن ارادة الله ومشينة الله ودولت القدرية وبعضهم قال الكلام ده في وفي كل حاجة وبعدين قال لا في الشر بس - 00:07:07

خلاص ان الله عز وجل لا يشاء الشر ولا آآ يخلقه. والعباد هم اللي شاؤوا. وخلقوا افعالهم في الامر ده والفريق الثاني قالوا كلام عكس كده تماما. قالوا ان كل افعال العباد اكل وشرب وجواز وسعي واسلام وايمان وقوف في كل ده - 00:07:32

افعال اضطرارية كدق القلب وجريان الدم. ما لهمش دخل فيها اصلا ودول الجبرية وفي فصيل فريق ثالث قال كلام اشبه بكلام الجابرية كده قال لا الناس لها كسب ولهم ارادة ولهم مشينة بس - 00:07:54

تقع مع الفعل ما لهاش تأسير عليه زي الاخ واخوه انت لو فيه اخين اتولدوا هل الاخ الاولاني له اي تأسير في وجود اخوه؟ لأ وارد ان ده يوجد والثاني ما يوجدش وارد العكس ما لوش اي تأسير في وجوده. وبيقولوا كده - 00:08:11

النار ما بتحرقش. ربنا بيخلق الاحراق عند وجود النار السكينة ما بتقطعش عشان كده يقول لك المسل لو صبر القاتل على المقتول كت طلعت روحه هو القاتل ما قصرش امال بنعدهم ليه؟ لان هو ما لوش زنب. بنعدهم ليه - 00:08:28

هو كده السكينة ما بتقطعش ده كلام الاشاعة وده هتلاقيه في تفسير القرطبي وهتلاقيه في كلك ايه كل كلام اشعار اقول الكلام ده
نصا كده ان الارادة وقوع الشيء عند المشيئة وعند الارض لا بها - [00:08:44](#)

وهو دي المسألة اللي توجد لها بقى اخترعوا لها مسألة في اصول الفقه ان السبب هو ما يقع الشيء معه او او يقع شيء عنده لا به تقعد
انت تحرق في دمك وتفهم يعني ايه لا يقع الشيء عنده لا به؟ ازاى؟ السبب مؤثر - [00:08:58](#)

وموجب للمسبب اللي هي المسبب اللي هي بالفتح اللي هي النتيجة بس احنا بنقول اهل السنة يبقى عندهم الكسب ان السبب اللي
هو المشيئة والارادة لها اثر في الافعال وهزه الارادة والمشيئة تابعة لمشيئة الله. ليسر القدر - [00:09:15](#)

الجبرية قالوا كلها من جنس الافعال الطرية ما فيش حاجة اسمها مشيئة العباد اصلا كل جبر عليهم القدرية قالوا لا العباد لهم مشيئة
مستقلة عن مشيئة الله الاشاعة قالوا الكسب هو قطران الارادة البشرية بالفعل من غير اثر - [00:09:34](#)

ودي احد المستحيلات الاربعة اللي قالوها من ضمنها ايه؟ كسب الاشعري طيب ندخل برضو في مسألة مهمة وبتتسأل كثير جدا مسألة
هل الانسان مخير ولا مسير ولازم تجاوب. اقول لك سبحان الله! ده سؤال غلط. مش سؤال غلط. الاختيارات غلط - [00:09:49](#)

زي يقول لك اتنين في اتنين بتسعة ولا بخمسة؟ قال لها بتسعة ولا هي بخمسة؟ انت في اتنين باربعة طب انت تقول للانسان الانسان
مخير ولا مسير؟ لا الانسان ليه قدر من التخيير - [00:10:08](#)

وعليه قدر من التسيير فليس هو مخير مطلقا عشان تقول لي اجابته ان هو مخير مطلقا؟ اجابة غلط وليس هو مسير مطلقا بمعنى
ان ما لوش ارادة ومشيئة برضه اجابة غلط - [00:10:21](#)

امال اللفز الشرعي اللي استعمله النبي عليه الصلاة والسلام في الاجابة على الصحابة قال ايه قال كل الميسر. الانسان ميسر ميسر لما
خلق له فليس الانسان مسيرا بمعنى انه لا ارادة له لاختيار - [00:10:32](#)

ويبقى كل افعاله من جنس دق القلب وجيران الدم ما لوش دخل فيها اصلا وليس الانسان بمخير بمعنى مطلق لاختيار لا سلطان لله
على قلبه ومشيئته اللي هو كلام بقى الايه المعتزلة ان هو خالق افعاله تماما - [00:10:48](#)

ما حد ربنا ما لوش سلطان عليه خالص. طب الاية بتاعة وما تشاؤون الا ان يشاء الله تعمل فيها ايه طيب بل ان كلا من الجبر
والاختيار المطلق باطل صح - [00:11:04](#)

الجبر طعن في التشريع. ما هو الجبر معناها ان انت خلعت الحلال والحرام كله حاجة زي بعضه. انا مجبور على كله. فانت كده بتطعن
في التشريع اصلا فين الامر والنهي بقى - [00:11:15](#)

ونفي مشيئة الله طعن في التوحيد. ليه طعن في التوحيد؟ احنا بنوحده الله عز وجل لانه هو الخالق وحده لما انت تنفي مشيئة الله عز
وجل وتنفي خلق افعال العباد - [00:11:28](#)

يبقى انت بتخفي على العباد مستقلين عن الله عز وجل في افعال الربوبية تجعل كل واحد خالق افعال نفسه وده من جنس اعتقادات
المجوس. عشان كده ورد في بعض الآثار - [00:11:40](#)

ان القدرية ما يجوز هذه الامة اذا مرضوا فلا تعودوهم. واذا ماتوا فلا تشيعوهم حديث يعني اسناده فيه مقال وان كان حسنه الشيخ
الالباني يبقى الجبر اللي هو الغاء الارادة والمشيئة طعن في التشريع - [00:11:53](#)

ونفي مشيئة الله طعن في التوحيد قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له طيب الاخذ بالاسباب ايه علاقة الاخذ
بالاسباب بالقدر اخذ بالاسباب واجب يجب الاخذ بالاسباب - [00:12:07](#)

ودي بقى اللي تحل لك اشكاليات كثير جدا الناس دلوقتي تقول لهم الرزق مقدر ولا مش مقدر يقول لك مقدر ومع ذلك بيعمل سي في
وينزل يدور على شغل ويجتهد ويروح شغله بدري - [00:12:26](#)

ويبقى عارف ان هو لو اهمل في الشغل هيترفد ما هو كل ده ما بيقولش ما هو ما هو كله مقدر يبقى تمام لاخذ الاسباب واجب تقولوا
طيب انت ما بتصليش ليه؟ يقول لك لما ربنا يهديني. انت ما بتسبش السجائر والمخدرات الا لما ربنا يهديني؟ طب ما تاخذ باسباب
الهدى زي ما خدت باسباب الرزق - [00:12:39](#)

ما هو انت الرزق مقدر والهدى مقدر الرزق مقدر باسبابه والهدى مقدر باسبابه. ليه بقى انت بتاخذ باسباب رزق؟ ما تاخذش باسباب الهدى ليه انت عايز تاخذ باسباب الضلال وتطلع لك النتيجة في الاخر هدى - [00:12:57](#)

يعني هي كده كأن واحد عايز ياخذ السنة كلها لعب وفسح وهزار ترفيه لا يفتح الكتاب ولا يذاكر ولا يحضر محاضرات ولا يدخل اي حاجة ويجي اخر السنة يدخل يطالع الاول - [00:13:11](#)

طب ليه وهو ده لو انت دورت في حقيقة اللي بيعترض على مسائل القدر بيعترض كده هو مش عايز يعمل التكاليف الشرعية وخايف من المصير المؤلم. طب انت عايز ايه يا حبيبي؟ يقول لك انا عايز اعيش براحتي. شاب زي الشبكة يعيش كله زي ما الناس اشرب سجائر ومخدرات - [00:13:28](#)

وصاحب البنات واتفرج على اللي انا عايزه واعمل كل حاجة. ومش عايز بقى انت تقيدني بحتة صلاة وغض بصر وصوم واعمل لا انا عايز اعيش براحتي طب وفي النهاية وعائزة تدخل الجنة - [00:13:44](#)

طب ليه؟ ما هي الجنة ديت لها اسباب تاخذ باسباب الجنة الهداية دي لها اسباب والضلال ليه اسباب والايات في القرآن والاحاديث والسنة لا تعد ولا تحصى في الامر ده - [00:13:56](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه حديثس ابي هريرة في صحيح مسلم. المؤمن القوي خير واحب اليه من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. اهو - [00:14:08](#)

خد بالسبب واستعن بربنا واتوكل عليه ولا تعجز العجز المقصود به هنا اللي هو كسل النفس. وهو ضعف النفس وتوانيتها عن فعل مطلوب منها شعرة شرعا. مش هينفع نقول لا تعجز بمعنى - [00:14:19](#)

آ لااعمى لا تعجز عن الرؤية وللكسبح لا تعجز عن المشي لا تعجز ان هو ضعف النفس طب الضعف ده بييجي في النفس نتيجة ايه؟ طول الامد تعلق بالدنيا - [00:14:34](#)

حب الشهوات اتباع الهوى نسيان الآخرة الانغماس في المحرمات كل ده بيخلي الواحد همته تضعف وارادته للخير تضعف ويشعر بالعجز اللي هو ضعف النفس وتكاسلها عن المطلوب منها الاخذ بالاسباب واجب في كل حاجة - [00:14:44](#)

واحد بينزف دم لو ما خدناش بالسبب ونقلنا له دم. طب احنا كده حرام علينا. واجب ناخذ بالسبب ده دلوقتي وهكذا يبقى الاخذ بالاسباب واجب بتاخذ بالسبب وانت معتقد ايه؟ ان السبب - [00:15:01](#)

ليه اثر بمشيئة الله لازم كلمة بمشيئة الله عشان كده قال لك والاعتقاد فيها شرك لو اعتقدت ان الاسباب دي مؤثرة بذاتها مستقلة عن مشيئة الله يبقى ده شرك شرك طعن في الربوبية اعوذ بالله من ذلك - [00:15:16](#)

لا الله عز وجل هو خالق كل شيء والله عز وجل مشيئته نافذة ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن النار بتحرق ولما شاء الله الا تحرق ابراهيم لم تحرقه - [00:15:33](#)

المية الناس بتغرق فيها ولما شاء الله ان يمشي عليها المسيح ماشي عليها وهكذا اذا السكينة بتدبح لما شاء الله عز وجل قال لا تقطع آ وتذبح اسماعيل لم تذبح - [00:15:46](#)

يبقى الاسباب ليست مستقلة عن مشيئة الله. انما الاسباب تابعة لمشيئة الله لها اثر بمشيئة الله وما هم بضارين به من احد الا باذنه. بس انتهت ضرر باذن الله عشان كده بيقول لك والاعتقاد فيها اي الاعتقاد انها مستقلة شرك - [00:15:58](#)

لحديثس احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وهذا الحديث من نفائس الاحاديث اللي تحل لنا اشكالية الباب ده من ضمن برضو الامسلة او المسائل اللي متممة في هذا الباب - [00:16:15](#)

العبارة بالله بيقول لك العبد فاعل ومنفعل يعني ايه العبد فاعل يعني هو يفعل فعله بنفسه. بارادته ومشيئته ومنفعل يعني يخلق الله ما اراد سبحانه وتعالى الاب والام مسؤولين عن الانجاب والله خالق الاب والام والولد. الثلاثة - [00:16:28](#)

يبقى العبد فاعل ومن فعل فاخرجناهم من جنات وعيون. فرعون نادى في الناس وخرجوا وربنا اخرجهم يبقى هو فاعل لانه خرج ومنفعل لان ربنا اخرجهم ما خرجش غصب عن ربنا ما خرجش بعيد عن مشيئة ربنا سبحانه وتعالى. خد بالك من دي. فاعل ومنفعل -

فالعبد مهتد والله هداه يبقى لو ربنا ما هداهوش مش هيبقى مهتدي وربنا هداه وهو مهتدي له دور الاثنين فاعل ومن فعل والعبد مصلي وصائم والله اقامه بين يديه ووفقه للصوم طاعة له - [00:17:13](#)

وفرعون خرج في طلب موسى عليه السلام وبني اسرائيل والله اخرجهم. كما قال فاخرجناهم من جنات وعيون مهم جدا وانت بتدرس الباب ده انك تبقى عندك قاعدة ان الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا - [00:17:32](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اني حرمت الظلم على نفسي وورد نفي الزلم عن الله في القرآن بكل الصيغ وما الله يريد ظلما للعالمين. وما ربك بظلام - [00:17:50](#)

للعادة ان الله لا يظلم مثقال ذرة شوف بقى يبقى نفي الظلام اللي هو فعال ما في ارادة الظلم نفي انه يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:18:08](#)

الحاجات دي كلها تقطع عندك تمام. انت بتعامل مع رب مش زيك. رب العالمين سبحانه وتعالى. ما تحبش قبل الدية. رب العالمين من اسمائه سبحانه وتعالى الحكيم والله سبحانه وتعالى من اسمائه ومن صفاته العدل - [00:18:30](#)

والله عز وجل حكم العدل سبحانه وتعالى. لا يظلم الناس شيئا طب لازم الناس شيئا لا يحاسبهم الا على ما صدر منهم لا يحاسبك الا على ما عشان كده اقرأ كتابك - [00:18:45](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون شوف بقى وقالوا لجنودهم لم شهدتم عليها؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. اللي هيشهد عليك انت - [00:19:03](#)

اعمالك انت اللي صدر منك انت ولا يهلكون الا بذنوبهم. يبقى لا يحاسبهم الا على ما صدر منهم ولا يهلكون الا بذنوبهم ولو عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير زالم لهم - [00:19:20](#)

يعني ايه لو عذب اهل السماوات واهل ارضه لعذبه غير ظالم لهم؟ وده ورد في حديث اسناده فيه مقال وان كان صحيح الشيخ الالباني يعني لو قضى وشاء ان يفعل اهل السماوات والارض افعال اهل النار فيعذبوا بعذاب اهل النار - [00:19:35](#)

ما ظلمه عشان كده هتلاقي ان الجنة يخلق الله لها خلقا ينشئهم كده ينعموا في الجنة. اما النار الا يخلق الله لها خلقا يعذبون في النار بلا اعمال ودي من عدل الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:19:53](#)

لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبه وهو غير ظالم لهم طيب ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم النبي صلى الله عليه وسلم قال كده قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:20:11](#)

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته يبقى رحمة الله عز وجل هي المتمسك هي المعول عليها من اسباب استجلاب الرحمة العمل الصالح والطاعات عشان كده - [00:20:29](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون بسبب مش بمقابل ما كنتم تعملون الاعمال الصالحة والايمان سبب لنزول رحمة الله عز وجل ودخول الجنة. مش تمن في فرق بين اثنين في فرق - [00:20:48](#)

سبب انك تاخذ حاجة كبيرة جدا من الفضل نعمة والمنن اما التمن يعني مقابل اشتغلت في خد تمن لأ الجنة مش تمن الجنة فضل قال رحمتي ارحم بك من اشاء - [00:21:02](#)

اللي بيتعرضوا للرحمة دي فساكتبها للذين يتقون. ويؤتون الزكاة. يبقى الرحمة اللي هي واسعة جدا ورحمتي واسعة كل شيء فساكتبها للذين يتقون. اللي خد بالسبب اللي ياخذ به الرحمة - [00:21:20](#)

قال الله عز وجل وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون فقال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول يبقى القول بالعذاب حق عليهم ده حق والله مش باطل حق نتيجة انهم فسقوا نتيجة ان المترفين استسلموا للطرف وفسقوا - [00:21:34](#)

فدمر لها تدميرا. يبقى حق القول الحق بالتدمير ما كانش باطل في حكمه. ما كانش ظلم حق عليهم القول بالتدمير ليه لانهم

فسقوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:21:56

والله عز وجل من اسمائه الحكم العدل سبحانه وبحمده من المسائل المهمة جدا ان القدر يحتج به في المصائب لا في المعائب

والذنوب ودي مهمة جدا الايمان بالقدر كل شيء بقدر - 00:22:09

سيدنا عمر جا له واحد سارق فقال ايه بيقيم عليه الحد فقال له استنى استنى والله يا امير المؤمنين ما سرقت الا بقدر الله قال له

والله وانا اقيم عليك الحد بقدر الله برضه ايه المشكلة - 00:22:30

ما ينفعش واحد يترك الشرع ويحتج بالقدر. يفعل المعصية وربنا قادر عليه كده. هو كلمة حق يراد بها باطل وده من جنس احتجاج

ابليس ومن جنس احتجاج المشركين وقال الذين اشركوا - 00:22:47

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون - 00:23:01

ده ده ليس الحب قل فله الحجة البالغة فلو شاء لاحداكم اجمعين ما لهمش حجة على ربنا سبحانه وتعالى ليه لان ربنا ارسل لك

رسول وانزل لك كتاب وقال لك أو من - 00:23:18

انت بمحض ارادتك ومشيئتك اعرضت وقلت وربنا ما قدرليش وانت كذاب انت شفت القدر كان فيه ايه؟ انت شفت اللوح المحفوظ

مكتوب فيه ايه؟ طب ما تؤمن ويبقى ربنا قدر عليك الايمان - 00:23:32

عشان كده بنقول ما ينفعش واحد يحتج بالاياه؟ يترك الشرع ويحتج بالقدر انما يحتج بالقدر في المصائب انسان فاته محبوب فاته

شيء بيحبه وفاة حد بيعز عليه آآ فاتوا حد آآ رزق معين - 00:23:45

اه خسر خسارة معينة فاته شيء بيحبه فاته محبوب او نزل به مكروه يقول قدر الله وما شاء فعل ده شيء مقدر توب من قبل خلق

السموات والارض بخمسين الف سنة - 00:24:02

ربنا علیم وربنا حكيم ويعتصم بالله طيب في نقطة مهمة بقى لو واحد اذنب ذنب وبعد كده تاب واقلع عن الذنب ينفع حد بعد كده

يجي يقول له خلي بالك انت دلوقتي هتعمل فيها بقى متدين وانت كت قبل كده تشرب معنا وكت بتعرف البنات وكت بتعمل مش

عارف ايه - 00:24:17

يقول لهم قدر الله وما شاء فعل احتج بالقدر عليه. اه انا كنت بعمل زنب وتبت منه فيبقى الزنب ده في حقي دلوقتي بمنزلة المصيبة

هو فعلا هو مصيبة كل ما اقعده افكر اللي انا عملته قبل كده دي مصيبة. بس انا ما قداميش غير ان انا اتوب وتبت - 00:24:40

فيا بزل الامر ده بالنسبة لي ايه في غير المقدور عليه مصائب فانتبه للامر ده. عشان كده بقول القدر يحتج به في المصائب لا في

المعاني لان المطلوب شرعا لالانتهاء عنها - 00:24:58

الزنب بعد التوبة النصوح يكون كالمصائب ده كما في حديس احتجاج ادم وموسى عليه السلام عليهم السلام في الصحيحين قال ادم

فبكم وجدت الله كتب التوراة؟ هو آآ موسى عليه السلام بيقول له ايه - 00:25:11

انت اه ادم ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة يعني انت دلوقتي كلت من الشجرة وكان نتيجة كده احنا طلعنا من الجنة فهو سيدنا

موسى بيلوم ادم على ايه عليه السلام؟ بيلومه على الزنب والمصيبة. الذنب الاكل بالشجرة - 00:25:26

والمصيبة ان احنا خرجنا من الجنة خلاص طيب سيدنا ادم بيقول له ايه؟ قال له آآ بكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان ان اخلق؟

قال باربعين سنة قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال كيف تلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني

باربعين سنة - 00:25:45

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. اولاه ده كان احتجاج ارواح عشان بعض الناس يقول لك ايه هم هيشوفوا بعض

ازاي؟ عالم البرزخ عالم غيبي احنا مش عارفينه - 00:26:10

فيه الارواح بتتلاقى وربنا سبحانه وتعالى بيكلمهم والناس عالم البرزخ دي النقطة. النقطة الثانية ازاي يحتاج ادم بالقدر هنا سيدنا ادم

تاب فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه بعد ما عصى ادم ربه فغوى ثم تاب عليه وهدي - 00:26:19

فادم تاب عليه السلام سيدنا موسى بيلومه على الزنب والمصيبة انك خرجت من الجنة وخرجتنا معك بسبب الزنب قال له قدر الله وما شاء فعل انا اللي كان في طاقتي اعمله بعد الزنب ان انا اعمل ايه؟ اتوب. ودا انا تبت - [00:26:39](#)

بيقول هنا از لا طاقة للعبد على ربه بعد وقوعه الا بالتوبة وقد فعله وموسى عليه السلام قد لاهه على الذنب والمصيبة معا. والخراج من الجنة والذنب تاب منه. والمصيبة لا قدرة له عليه - [00:26:57](#)

فصح احتجاجه بالقدر ودي مهمة جدا اثرها دي ايه بقى اسرها آ ان الواحد لما يبقى ليه ماضي مؤلم ويتوب ما يقعدش بقى يبقى هيموت نفسه ما يجيلوش اكتئاب ما يجيلوش حالة يأس - [00:27:11](#)

عفا الله عما سلف قدر الله وما شاء فعل هي خلاص كم سنة وقعت من عمرك في الاحرام؟ ابدأ بقى من جديد عشان كده بنقول لا يحتج بالقدر في المعائب والذنوب - [00:27:29](#)

اما من يحتج بالقدر قبل التوبة ويرفض التزام الشرع فهي كلمة حق يراد بها باطل وهو تابع لابليس. اذ قال فيما اغويتني هو فعلا ربنا اغواه؟ اه مش احنا قلنا ربنا شاء وقوع الغواية من ابليس - [00:27:41](#)

وما فيش حد يعمل حاجة في الخوف غصب عن ربنا سبحانه وتعالى وقلنا العبد فاعل ومن فعل فابليس غوى والله اغواه صح دي كلمة حق لكن اريد بها باطل ايه؟ انه بيقول ما عيش مسئولية لا عليك مسئولية - [00:28:01](#)

ونفس الكلام للمشركين القائلين لو شاء الله ما اشركهم هو فعلا ربنا شاء وقوع الشرك بينهم صح لكن اللي بينكر عليهم ايه؟ انهم ببخلوا مسئوليتهم بس انتم عليكم مسئولية والله ابطال حجتهم ولم يقبلها في الدنيا ولا في الآخرة - [00:28:14](#)

وكذلك من المسائل المهمة في هذا الباب اه ودي احنا اتكلمنا عنها في اول درس ان الخوض في القدر بالعقل دون الشرع امر مذموم ويجيبنا بها كلام الامام الطحاوي وكلام ابو المظفر السمعاني ذكر ابن حجر وكلام آ الاجري في الشريعة وكلام - [00:28:32](#)

الامام احمد بن حنبل رحمه الله في ان هذا الباب مداره على التوقيف واللي هيحيد عن التوقيف على الادلة الشرعية سيقع في بحار الحيرة والتيه والضلال وهو امر منهى عنه ومذموم - [00:28:50](#)

مزموم الخوض في الشرع الخوض في القدر بالعقل دون الشرع وورد فيه احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن الامر ده النهي عن ايه النهي عن آ التباري او - [00:29:05](#)

الممارسة في الممارسة في القدر خرج النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة يوما وهم يتنازعون في القدر فاحمر وجهه وكانما فقى في وجهه الرمان قال ما فعل هذا ما فعل قوم هذا الا - [00:29:30](#)

اه ضلوا فالامر ده امر مهم جدا او كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث في سنن الترمذي عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر - [00:29:55](#)

فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقى في وجنتيه الرمان فقال ابي هذا امر تم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمتم عليكم الا تنازعوا فيه - [00:30:11](#)

التنازع في القدر بالاهواء ومحض القياسات العقلية والتألي على الله سؤاله لما؟ وكيف والاقتراح على الله عز وجل والتعديل عليه اعوذ بالله هذا من سوء الادب مع الله عز وجل وهذا - [00:30:28](#)

آ سلم الحرمان ودرجة الطغيان وزريعة الخزلان اما الواجب في قدر بيان العقيدة الصحيحة بالايات والاحاديث كما وردت وكما تلقاها الصحابة. الصحابة سألوا في القدر واشكل عليهم بعض المسائل واتحلت بكلمة - [00:30:46](#)

تعملوا فكل ميسر لما خلق له. الكلمة دي حلت المشكلة. وخلت الصحابة عندهم اجتهاد شديد في العبادة. خلاص المسألة بالنسبة لهم سهلة جدا اما تسمع والله قول الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تتحل معك المشكلة - [00:31:07](#)

اذ لا يفعل شيئا الا بحكمة وعلم وقدرة ومشينة سبحانه وتعالى يعني بكده نكون وصلنا لنهاية اه هذا المختصر واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يثبت قلوبنا على الحق وان يهدينا -

سواء السبيل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبْحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرُك واتوب اليك - 00:31:44